

قطاع النفط في المملكة العربية السعودية للمدة 2009-2019 (الامكانات والتحديات)

م. حسين علي احمد

جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد

E.ammmn1222vvv@gmail.com

المستخلص:

تعد المملكة العربية السعودية من اكبر الدول العربية احتياطياً نفطياً وأكثرها إنتاجاً، وبالتالي فهي تعتمد على قطاع النفط بشكل شبه كامل في تمويل ميزانيتها، لذا فإن سلعة النفط هي سلعة ناضبه وتشكل عائق اقتصادي كبير امام المملكة العربية السعودية بعد نزوب النفط. لذا فقد كان هدف البحث هو التعرف على الامكانات المتاحة لقطاع النفط وكذلك تحديد بعض التحديات التي تواجه هذا القطاع، لذا تحققت الفرضية التي نصت الى ان المملكة العربية السعودية تمتلك احتياطياً نفطياً كبير و طاقة انتاجية هائلة مما جعلها تتحكم بالسوق النفطية ضمن منظمة اوبك، كما يوصي الباحث بضرورة التنوع في مصادر الدخل وعدم الاعتماد على سلعة واحدة (النفط).

In trodution المقدمة

يساهم النفط في المملكة العربية السعودية في توفير العوائد المالية الضرورية لتمويل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع مدنها، وكذلك تحديد مسار وطبيعة التنمية، لذا فإنه يشكل النسبة العظمى من الناتج المحلي الاجمالي، اي ان اعتماد ميزانية المملكة شبه الكامل على إيرادات النفط لاسيما فيما يتعلق بالقطاع الاجنبي من الصادرات السعودية وبما ان النفط سلعة ناضبة فلا بد معرفه كيفية استفادت المملكة العربية السعودية من عوائد النفط وايجاد مصدر دخل اخر لا يعتمد على النفط .

اهمية البحث The Research Importance

تبرز اهمية البحث في ان المملكة العربية السعودية تمتلك اكبر احتياطي نفطي في المنطقة وبالتالي فهي تسهم بشكل كبير في زيادة هذا الاحتياطي من خلال اكتشاف حقول نفط جديدة ومن ثم زيادة كمية الانتاج النفط من اجل مواجهة الطلب وكذلك زيادة إيرادات المملكة العربية السعودية .

مشكلة البحث : Research problem

تتمثل مشكلة البحث بوجود بعض التحديات التي تقف عائقاً امام قطاع النفط في المملكة العربية السعودية .

هدف البحث The Research Goal

يهدف البحث الى التعرف على الامكانات المتاحة لقطاع النفط في المملكة العربية السعودية وما هي التحديات التي تواجهها المملكة خلال مدة البحث .

فرضية البحث The Research Hypothesis

القطاع النفطي في المملكة العربية السعودية قد يمتلك احتياطي كبير و طاقة انتاجية هائلة تجعله يتحكم بالسوق النفطية ضمن منظمة اوبك .

هيكلية البحث The Research struchere

تتضمن هيكلية البحث الاتي :-

- اولاً:- دراسات سابقة
- ثانياً:- لمحة تعريفية عن بعض حقول النفط في المملكة العربية السعودية
- ثالثاً:- الاحتياطي النفطي المؤكد في المملكة العربية السعودية
- رابعاً:- الانتاج النفطي في المملكة العربية السعودية
- خامساً:- الاستهلاك النفطي في المملكة العربية السعودية
- سادساً:- الصادرات النفطية في المملكة العربية السعودية
- سابعاً :- قيمة الصادرات النفطية في المملكة العربية السعودية
- ثامناً :- مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي
- تاسعاً:- التحديات التي تواجه الاقتصاد النفطي في المملكة العربية السعودية
- عاشراً :- الاستنتاجات والتوصيات
- الحادي عشر :- قائمة المصادر

اولاً:- الدراسات السابقة The previous studies

1-العنوان

(الاقامة الاقليمية التجربة التصنيع في اطار مجلس التعاون الخليجي) سنة 1998،
الباحث علي مجيد حمادي

يهدف البحث الى تحليل الخطوات والخصائص الاساسية لتجربة التصنيع في اقطار مجلس التعاون الخليجي وبيان المحددات والاختناقات التي تواجهها هذا الاقطار وذلك بهدف التوصيل الى مجموعة من الافكار التي قد تساعد في التصدي لمشاكل التصنيع في المنطقة وتأمين استمراريتها. لقد توصل الباحث الى ضرورة تعزيز الجهود التكاملية بين اقطار المجلس من جهة والاقطار العربية الاخرى من جهة اخرى عن طريق المشاريع المشتركة

2- العنوان

(النفط والتنمية المستمدة في الاقطار العربية الفرص والتحديات) سنة 1997، الباحث
جميل ظاهر احمد

تهدف الدراسة الى تحديد اثار النفط على القطاعات الاقتصادية سواء كانت دول منتجة او مستهلكة وكذلك التحديات التي قد تواجهها الاقتصاديات العربية المنتجة والمستهلكة في ضوء التغيرات العالمية. لقد توصل الباحث الى توفير فرص كبيرة لتطوير الاقتصاد في الدول المنتجة لنفط وكذلك اتبحت فرص هائلة لانتقال عناصر الانتاج سواء العمالة او راس المال عبر الحدود في الدول غير المنتجة لنفط نتيجة الزيادة الكبيرة التي تحققت في العائدات النفطية.

3- العنوان

(دول الخليج العربي في عصر ما بعد النفط، دراسة في جغرافيا السياسية) سنة
2009، الباحثين (عبد الامير الحيايلى، وآخرون)

تهدف الدراسة الى طرح التساؤل التالي ماذا لو نضب النفط ؟ وما هو مصير المنطقة السياسية بعد النفط. لقد توصل الباحثين الى الدول الخليج سوف تعاني من صعوبات في حالة نضوب النفط والتي تفوق ما كانت تعاني منه قبل ظهور النفط بسبب شيوع الطابع الاستهلاكي وانعدام البدائل الحقيقية التي يمكن ان تحل محل النفط وبالتالي فإن الصناعة

ما زالت تعتمد على الخبرة الاجنبية والمواد الاولية المستوردة من الخارج وبالتالي عدم وجود استراتيجية واضحة المعالم.

4- العنوان

(المملكة العربية السعودية في اسواق النفط العالمية)

سنة 2014، الباحثة (اسراء حسين علي)

تهدف الدراسة الى توضيح الامكانات النفطية والقدرة الانتاجية للمملكة العربية السعودية على التصدير، كذلك تبرز اهمية النفط السعودي في الاسواق النفطية العالمية بالاضافة الى تحديد اهم التحديات التي تهدد مستقبل الانتاج النفط في المملكة العربية السعودية. توصل الباحث الى ضرورة تنويع مصادر الدخل للمملكة لكي لا يكون اداء الاقتصاد السعودي رهيناً بتقلبات العائدات النفطية التي يتحدد مستواها نتيجة للقوى الاقتصادية والسياسية المؤثرة في سوق النفط العالمية.

ثانياً :- لمحة تعريفية عن بعض حقول النفط في المملكة العربية السعودية :-

Second: An Introductory over view of some oil fields in the kingdom of Saudi Arabia

تعد المملكة العربية السعودية من اكثر دول مجلس التعاون الخليجي احتياطي نفطي اذ يبلغ احتياطي النفط المؤكد للمملكة العربية السعودية بحدود (266) مليار برميل، اذ تمتلك (49) حقل نفطي و(28) حقل غاز وعدد من الابار يزيد عددها على (720) بئر نفطي وهنا سوف نركز على بعض اهم حقول النفط في المملكة العربية السعودية وهي (الشلقومي، 2014، الالكتروني <https://mugtama.com>)، (عمارة، 2012، <https://books.google.iq>)، (بندقجي، 1977، 225)، (عطار، 1989، 84، 2002)

1- حقل نفط الغوار Ghawar oil field

يعد حقل الغوار النفطي اكبر حقل معروف في العالم، وقد تم اكتشافه من قبل شركة ارامكو السعودية في سنة 1948، في منطقة الاحساء (المنطقة الشرقية) في المملكة العربية السعودية، تبلغ مساحته (280*30) كم، وقد بدء الانتاج في سنة 1951، فهو يتكون من خمسة مناطق انتاجية وهي (عين دار وشدقم والعثمانية والحوية وحوض) وبالتالي فهو يساهم بنسبة 6.25 % من الانتاج العالمي، بينما نسبة مساهمة في اجمالي الانتاج النفطي للمملكة العربية السعودية بلغ حوالي (60%-65%) وحالياً ينتج اكثر من (5 ملايين برميل يومياً) ويقدر احتياطي هذا الحقل بحوالي (71 مليار برميل).

2- حقل نفط السفانية النفطي Al safaniyah oil field

يعد حقل السفانية النفطي اكبر حقل نفطي مغمور تحت الماء في العالم وهو ثاني حقل في المملكة العربية السعودية، وقد اكتشف من قبل شركة تكساكو في سنة 1951، يقع هذا الحقل في مياه الخليج العربي (شمال شرق الجزائر في الخليج العربي) على بعد (265) كم شمال مقرات شركة ارامكو في الظهران، تبلغ مساحته حوالي (50*15) كم، وقد بدء بالانتاج في سنة 1975، اذا بلغ الانتاج في هذا الحقل اكثر من (1,2 مليون برميل / يوم) وبالتالي تم تقسيمه الى ثلاثة اقسام وهي الشمالية والوسطى والجنوبية.

3- حقل ابيق النفطي Abqaiq oil field

يقع حقل ابيق النفطي في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية (شرق جزيرة العرب) وتم اكتشافه من قبل شركة ارامكو السعودية في سنة 1940 تبلغ مساحته حوالي (56*8)

كم، بدء بالانتاج النفطي سنة 1940، بلغ انتاجه النفطي حوالي (400 ألف برميل / يوم)، وتقدر الاحتياطي المؤكد بحدود (22,5 مليار برميل).

4- حقل الشيبة النفطي Al shaybah oil field

يقع حقل الشيبة النفطي جنوب شرق المملكة العربية السعودية في صحراء الربع الخالي ويبعد حوالي (10) كم عن حدود الجنوبية لأمارة أبو ظبي، تم اكتشافه من قبل شركة ارامكو السعودية في سنة 1975 ويقدر انتاجه بحدود (1,300 مليون برميل / يوم) لمدة (70) سنة حسب المعايير السعودية بدء بالانتاج في سنة 1998، ويقدر الاحتياطي المبدئي بحدود (15,7 مليار برميل).

5- حقل مرجان النفطي Al margan oil field

يعد حقل المرجان النفطي من أقدم الحقول السعودية، فهو يقع في منطقة السفانية بالقرب من حقل الظلوف وتم اكتشافه من قبل شركة ارامكو السعودية في سنة 1965، اذ بدء بالانتاج في سنة 1973 تبلغ مساحته حوالي (45*8) كم، كما بلغت طاقته الانتاجية حوالي (250 ألف برميل / يوم).

6- حقل القطيف النفطي Al Qatif oil field

يقع هذا الحقل في منطقة القطيف شرق المملكة العربية السعودية تم اكتشافه من قبل شركة ارامكو السعودية في سنة 1945، تبلغ مساحته حوالي (50*10) كم وتبلغ طاقته الانتاجية حوالي (800 ألف برميل / يوم).

7- حقل خريص النفطي Khurais oil field

يقع هذا الحقل في منطقة الاحساء في المملكة العربية السعودية مجاور حقل الغوار النفطي وعلى بعد (250) كم من جنوب غرب الظهران و(150 كم) من شمال شرق الرياض، وتم اكتشافه من قبل شركة ارامكو السعودية في سنة 1957، وقد تم تشغيله التجريبي في سنة 1963 وتم اغلاقه منذ ذلك الحين لعدم الحاجة له، وقد تم اعادته لعمل في سنة 2009 تبلغ مساحته حوالي (2890) كم، كما تبلغ طاقته الانتاجية حوالي (1.200 مليون برميل / يوم)، بينما تبلغ الاحتياطي المؤكد حوالي (27 مليار برميل) وهناك حقول نفطية اخرى تشكل نسبه قليلة مقارنة بالحقول النفطية اعلاه فمن هذه الحقول حقل بيرري وحقل الخفجي وغيرها. والجدول (1) يعرض اهم الحقول النفطية ومواقعها والاحتياطي المؤكد في المملكة العربية السعودية.

جدول (1)

موقع الحقول من الاحتياطي النفطي المؤكد في المملكة العربية السعودية

الحقل النفطي	الموقع	سنة الاكتشاف	المساحة الكلية	بدء الانتاج	الاحتياطي المؤكد	الانتاج النفطي	معدل التراجع
					مليار برميل	مليون برميل /يوم	
حقل الغوار	السعودية (الاحساء)	1948	(30*280) كم	1951	75-83	5.00	8%

حقل السفانية	السعودية (الخليج العربي)	1951	(50*15) كم	1957	30	1.200	*
حقل ابقيق	السعودية (شرق جزيرة العرب)	1940	(56*8) كم	1940	22.5	0.400	*
حقل الشبية	السعودية (صحراء الربع الخالي)	1975	*	1998	75.7	1.300	*
حقل المرجان	السعودية (السفانية)	1965	(45*18) كم	1973	*	0.250	*
حقل القطيف	السعودية (القطيف)	1945	(50*10) كم	1945	*	0.800	*
حقل خريص	السعودية (الاحساء)	1957	(2890) كم	2009	27	1.200	*

المصدر : اعداد الباحث

ثالثاً:- الاحتياطي المؤكد من النفط الخام في المملكة العربية السعودية :-

Certain reserves of crude oil in KSA

شهدت معظم الدول النفطية في سنة 2009 عدة مبادرات حول ارتفاع تقديرات الاحتياطي المؤكد من النفط، إذ كانت الجهود الحثيثة في مجال التنقيب وتطبيق تقنيات الحفر الحديثة لزيادة معدلات الاحتياطي، وبالتالي تمتلك المملكة العربية السعودية أكبر احتياطي نفطي مؤكد في الدول العربية، إذ تقدر بأكثر من ثلث احتياطي أوبك، وتقريباً ربع العالمي من النفط (التقرير السنوي لمنظمة أوبك، 2014، 10). ونتيجة الاستمرار الاستكشافات النفطية في المملكة العربية السعودية مما أدى إلى زيادة الاحتياطي النفطي المؤكد بشكل كبير، إذ تضاعف الاحتياطي النفطي في المملكة العربية السعودية خلال عقد الألفية وبالتالي فإن التغير في سياسة الأسعار النفطية لم يكن لها أي تأثير على سياسة المملكة في مجال إجراء الاستكشاف النفطي لغرض زيادة الاحتياطي النفطي بل على العكس من ذلك وجد أن أكثر الإضافات إلى الاحتياطي النفطي جاءت في وقت كانت فيه الأسعار النفطية مستمرة بالانخفاض (احمد، 2006، 69). يلاحظ من الجدول (1) بأن الاحتياطي المؤكد من النفط الخام في المملكة العربية السعودية خلال مدة البحث (2009-2019) أخذت بتذبذب ويعود سبب ذلك إلى الالتزامات العالمية في الأسعار التي حدثت آنذاك (علي، 2014، 33). كما يلاحظ من الجدول بأن الاحتياطي المؤكد من النفط الخام في المملكة العربية السعودية ارتفع من (264,6 مليار برميل) في سنة 2009 إلى (268,2 مليار برميل) في سنة 2019 أي بمعدل نمو سنوي مقداره (1,36%) مقارنةً بسنة 2019، ويعود سبب هذه الزيادة إلى زيادة الطلب العالمي على النفط، كما يلاحظ بأن أعلى احتياطي نفطي مؤكد في المملكة العربية السعودية كان في سنة 2019 بحدود

(268,2 مليار برميل) وادنى احتياطي مؤكد من النفط الخام كان سنة 2010 بحدود (264,5 مليار برميل) .

جدول (2)

الاحتياطي المؤكد من النفط الخام في المملكة العربية السعودية للمدة 2009-2019 مليار برميل

السنة	الاحتياطي المؤكد	معدل النمو %
2009	264.6	-----
2010	264.5	-0.037
2011	265.4	0.34
2012	265.9	0.18
2013	265.8	-0.03
2014	266.6	0.30
2015	266.5	-0.03
2016	266.2	-0.11
2017	266.3	0.03
2018	267.00	0.26
2019	268.2	0.44

المصدر :منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (الاوبك) التقرير الاحصائي السنوي ، الكويت ، 2014 ، 2018، ص8

رابعاً:- الانتاج النفطي في المملكة العربية السعودية

Fourthly : oil production in KSA

يعد هذا المؤشر احد الركائز التي تعتمد عليه المملكة العربية السعودية، فهي تسعى دائماً الى زيادة معدلات انتاجها من النفط من خلال زيادة مشاريعها التي تعمل على تطوير حقولها في سنة 2009 الى (10417 مليون برميل /يوم) في سنة 2019، اي بمعدل نمو سنوي مقداره النفطية ورفع كفاءتها الانتاجية بيد ان انتاجها النفطي هو اقل ولا يتناسب مع ماتملكه من تلك الاحتياطيات لهذا فهي تسعى الى زيادة انتاجها اليومي من (9 مليون برميل /يوم) الى (12 مليون برميل /يوم) . (تقرير قطاع النفط والغاز، 11، 2017) وبالتالي فهي تخضع مستويات انتاج النفط الخام لحصص الانتاج في الاوبك وحالياً تنتج بالمملكة العربية السعودية النفط الخام بمستويات مرتفعة من اجل كسب حصة في السوق لها على المدى البعيد وللمملكة حصص كبيرة في قرار الاوبك ويتوقع ان يستمر الانتاج بنفس المستويات، اذ يمثل الانتاج النفطي في المملكة العربية السعودية حوالي (13.1%) من الانتاج العالمي في سنة 2016 وتعد اعلى نسبة تحققت في الانتاج اذ وصل انتاجها الى (10460 مليون برميل /يوم) وبالتالي زيادة الانتاج وارتفاع الاسعار عززت من الاهمية الاقتصادية لنفط في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية وبنسب فأقت (50%) . (تقرير السنوي لمنظمة اوبك، 30، 2018)

ولكن المملكة العربية السعودية تسعى لتحقيق اهداف استراتيجية التنويع الاقتصادي التي نطلقت بواورها منذ سنة 2007 فإن المملكة تعمل على رفع مستويات انتاج القطاعات الاخرى في الناتج المحلي الاجمالي لاسيما نمو القطاع الصناعي والزراعي بنسب عالية جداً. يلاحظ من الجدول (2) بأن انتاج المملكة العربية السعودية من النفط الخام خلال مدة البحث ارتفعت من (8180 مليون برميل /يوم (27.34%) مقارنة بسنة 2019، كما لوحظ من الجدول بأن المملكة العربية السعودية حققت اعلى انتاج في سنة 2010 وكان (8170 مليون برميل /يوم) وكذلك لوحظ من الجدول بأن سبب الزيادة في سنة 2016 يعود الى زيادة الطلب المتزايد من قبل الاقتصاديات النامية في اسيا، بالإضافة الى ذلك لوحظ بأن انتاج النفط في المملكة العربية السعودية خلال السنوات المعروضة بالجدول تتباين واضطرابات مما اثر على عدم استقرارية خططها الاستثمارية.

جدول (3)

انتاج النفط الخام في المملكة العربية السعودية للمدة 2009-2019 (مليون برميل /يومياً)

السنة	انتاج النفط الخام	معدل النمو %
2009	8180	-----
2010	8170	-12%
2011	9310	13.95
2012	9760	4.83
2013	9640	-1.22
2014	9712	0.75
2015	10192	4.93
2016	10460	2.62
2017	9959	-4.78
2018	10317	3.59
2019	10412	0.92

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (الاوابك)

التقرير الاحصائي السنوي ، الكويت ، 28، 2018، 2014

خامساً:- الاستهلاك النفطي في المملكة العربية السعودية

Fifth : oil consumption in KSA

تعد المملكة العربية من اكثر دول مجلس التعاون الخليجي استهلاكاً لطاقة النفطية، اذ يمثل النفط المصدر الاساسي لطاقة، اذ يقدر استهلاك المملكة العربية السعودية بحدود (2398 مليون برميل /يوم) في سنة 2019 وهو يعادل (1,24%) من انتاجها اليومي، اما الباقي من الانتاج الذي تقدر نسبته بحدود (9,75%) فيتم توجيهه الى السوق العالمية لنفط تلبية الطلب المتزايد على النفط في العالم، وبالتالي فالمملكة العربية السعودية احتلت المركز الخامس عالمياً في استهلاك النفط خلال سنة 2019، بينما امريكا احتلت المركز الاول في الاستهلاك ثم تليها الصين والهند واليابان على التوالي، جريدة مكة المكرمة (2017، www.article makkah newspaper.com)

وبالتالي فإن المملكة العربية السعودية يزداد استهلاكها من النفط سنوياً ويعود سبب ذلك الى انخفاض الاسعار المحلية وزيادة اعداد السكان وارتفاع الطلب على الطاقة الكهربائية وانعدام الاعتماد على مصادر الطاقة البديلة (الجوراني ، عودة ، 170، 2015). يلاحظ من الجدول (4) بأن المملكة العربية السعودية حققت ارتفاعاً في كمية استهلاك النفط خلال مدة البحث (2009-2019)، إذ ارتفع الاستهلاك المحلي من النفط من (1897 مليون برميل / يوم) في سنة 2009 الى (23981 مليون برميل / يوم) في سنة 2019، اي بمعدل نمو سنوي مقداره (1164%) مقارنةً بسنة 2019. كما يلاحظ من بيانات الجدول بأن أعلى استهلاك تحقق في المملكة العربية السعودية في سنة 2015، إذ كان بحدود (2548 مليون برميل / يوم) وادنى استهلاك كان سنة 2009 إذ كان بحدود (1897 مليون برميل / يوم). كما لوحظ من بيانات الجدول بأن هناك انخفاض في الاستهلاك المحلي للمملكة العربية السعودية من النفط الخام لسنة 2018 مقارنةً بسنة 2017 ويعود سبب هذا الانخفاض الى زيادة الطلب المتنامي على النفط في المملكة العربية السعودية ، إذ زاد استهلاك الفرد في المملكة العربية السعودية من البنزين خمسة اضعاف معدله العالمي ، لذا نجد بأن المملكة العربية السعودية تسعى الى بذل جهود كبيرة في اتجاه ترشيد الاستهلاك المحلي من الطاقة، لهذا اسس مركز متخصص في ذلك وهو المركز السعودي لكفاءة الطاقة، وأكدت الحكومة السعودية في برنامج التوازن المالي انها تتوي خفض الدعم للطاقة تدريجياً وربط اسعارها بالسعر لمرجعي خلال المدة 2017-2020.

جريدة العرب الاقتصادية الدولية، 2017، www.aleqt.com

جدول (4)

استهلاك النفط الخام في المملكة العربية السعودية للمدة 2009-2019 (مليون برميل / يومياً)

السنة	استهلاك النفط	معدل النمو %
2009	1897	-----
2010	2019	6.46
2011	2116	4.80
2012	2227	5.21
2013	2248	0.94
2014	2423	7.79
2015	2548	5.14
2016	2438	4.30-
2017	2398	1.62-
2018	2347	2.12-
2019	2398	2.17

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (الاوابك) ، التقرير الاحصائي السنوي ، الكويت ، 66، 2018، 2014

سادساً:- الصادرات النفطية في المملكة العربية السعودية

Sixthly : oil Exports in KSA

تمثل الصادرات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي المصدر الاكثر اهمية في تمويل الموازنات الاستثمارية للقطاعات الاقتصادية وكذلك في سد جميع الاحتياجات الاخرى لمجتمعات هذه الدول، وبالتالي تعتمد هذه الصادرات بالدرجة الاساس على انتاج النفط الخام الذي يحتل مركز متميز في هذه الدول، ونتيجة لاضخامة الايرادات النفطية في هذه الدول مما جعلها تتميز بأرتفاع متوسطات دخولها التي شارفت على الوصول الى مستوى متوسطات لدخول دول العالم . (المنيف، 15، 2016) وبالتالي فإن صادرات المملكة العربية السعودية من النفط الخام تحتل المرتبة الاولى في مجمل صادراتها فهي تسهم اسهاماً كبيراً في إيرادات المملكة، ولهذا فهي تمثل الركن الاساس في الناتج المحلي الاجمالي لذا فهي تساهم بنسبة (80%) في الناتج المحلي الاجمالي، اي ان اغلب انتاج المملكة العربية السعودية من النفط الخام يذهب الى التصدير وبشكل متزايد ومستمر. تشير البيانات في جدول (5) بأن صادرات المملكة العربية السعودية من النفط الخام خلال مدة البحث (2009-2019) ارتفعت من (6267 مليون برميل /يوم) في سنة 2009 الى (73945 مليون برميل /يوم) في سنة 2019، اي بمعدل نمو سنوي مقداره (17.98%) مقارنة بنسبة 2009. كما تشير البيانات في الجدول بأن اعلى صادرات المملكة العربية السعودية من النفط الخام كان في سنة 2013 بحدود (7570 مليون برميل /يوم) وادنى صادرات كانت في سنة 2009 بحدود (6267 مليون برميل /يوم) كذلك تشير بيانات الجدول بأن صادرات المملكة العربية السعودية من النفط الخام عاودة الانخفاض مرة اخرى في سنة 2014 و 2017 ويعود سبب ذلك الى ضعف في الطلب وتخمة في الامدادات من منتجات منافسين خارج اوبك، فضلاً عن تراجع الصادرات لسوق الامريكيه بفعل زيادة انتاج النفط الصخري هناك وتباطؤ الطلب في اسيا.

جدول (5)

صادرات النفط الخام في المملكة العربية السعودية للمدة 2009-2019 (مليون برميل /يومياً)

السنة	صادرات النفط الخام	معدل النمو %
2009	6267	-----
2010	6644	6.00
2011	7218	8.63
2012	7556	4.69
2013	7570	0.17
2014	7153	5.50-
2015	7163	0.13
2016	7483	4.46
2017	6968	6.88-
2018	7371	5.78
2019	7394	0.31

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (الاوليك)
، التقرير الاحصائي السنوي ، الكويت ، 92، 2018، 2014
سابعا: - قيمة الصادرات النفطية في المملكة العربية السعودية

Seventh : The value of oil Exports in KSA

اسعار النفط العالمية هي عرضه لتقلبات الطلب العالمي الذي يرتبط بحالات الانتعاش والركود التي تواجه الاقتصادات العالمية، فالازمات الاقتصادية التي تتعرض لها الاقتصادات المتقدمة تنعكس بصورة مباشرة على تراجع الطلب العالمي على النفط الخام مما تسبب تراجع مفاجئ وهبوط في الاسعار العالمية للنفط ومادامت الدول النفطية محددة بكميات تصديرية، وبالتالي فإن انخفاض الاسعار العالمية للنفط سوف يؤدي الى انخفاض حجم الايرادات النفطية التي تشكل عصب الحياة الاقتصادية في معظم الدول النفطية وبالاخص دول الخليج ومن ضمنها المملكة العربية السعودية. والجدول (5) يوضح التذبذب الحاصل في قيمة الايرادات النفطية في المملكة العربية السعودية، اذ بدا الاقتصاد السعودي يتعافى من اثار الازمة التي حدثت في سنة 2008، وبدأت اسعار النفط في السوق العالمية تنتعش خلال سنة 2009 و2010 حيث حققت المملكة العربية السعودية ارتفاعاً في قيمة الصادرات النفطية في سنة (2009 و2000 و2011 و2012) فقد كانت قيمة الصادرات (144249 و184421 و289518 و307119) مليون دولار ويعود سبب ذلك انتعاش الاسعار العالمية لنفط وزيادة الكميات المصدرة بفعل زيادة الطلب العالمي على النفط ولكن في سنة (2013 و2014 و2015 و2016) على التوالي انخفضت قيمة الصادرات النفطية في المملكة العربية السعودية الى (284906 و284558 و152910 و136195) مليون دولار، ويعود سبب ذلك الى حدوث ازمة جديدة ضربت اسواق النفط العالمية بصورة مفاجئة وادت الى تراجع كبير في اسعار النفط العالمية انعكست بدورها على اقتصاد المملكة العربية السعودية، اذ تراجعت الايرادات النفطية بشكل مفاجئ، وبالتالي فإن المملكة العربية السعودية لم تحقق نمواً كبيراً في اقتصادها نتيجة حدوث الازمات العالمية التي شاحت دول العالم، وهذا يدل على شدة ارتباط اقتصاد المملكة بالاقتصاد العالمي وانعكاس التأثيرات السلبية للازمات على اقتصادها بصورة مباشرة . (نبيل، 2016، <https://aawsat.com/homearticty>) كما يتوضح من الجدول اعلاه بأن المملكة العربية السعودية حققت ارتفاعاً في قيمة الصادرات النفطية خلال مدة البحث (2009-2019)، اذ ارتفعت قيمة الصادرات النفطية من (144249) مليون دولار في سنة 2009 الى (169221) مليون دولار في سنة 2019، اي بمعدل نمو سنوي مقداره (17.31%) مقارنةً بسنة 2009 .

جدول (6)
قيمة الصادرات النفطية في المملكة العربية السعودية للمدة 2009-2019
(مليون دولار)

السنة	قيمة الصادرات	معدل النمو %
2009	144249	-----
2010	184421	27.84
2011	289518	56.98
2012	307119	6.07
2013	284906	7.23-
2014	284558	0.12-
2015	152910	46.26-
2016	136195	10.93-
2017	170241	24.99
2018	170241	-----
2019	169221	0.59-

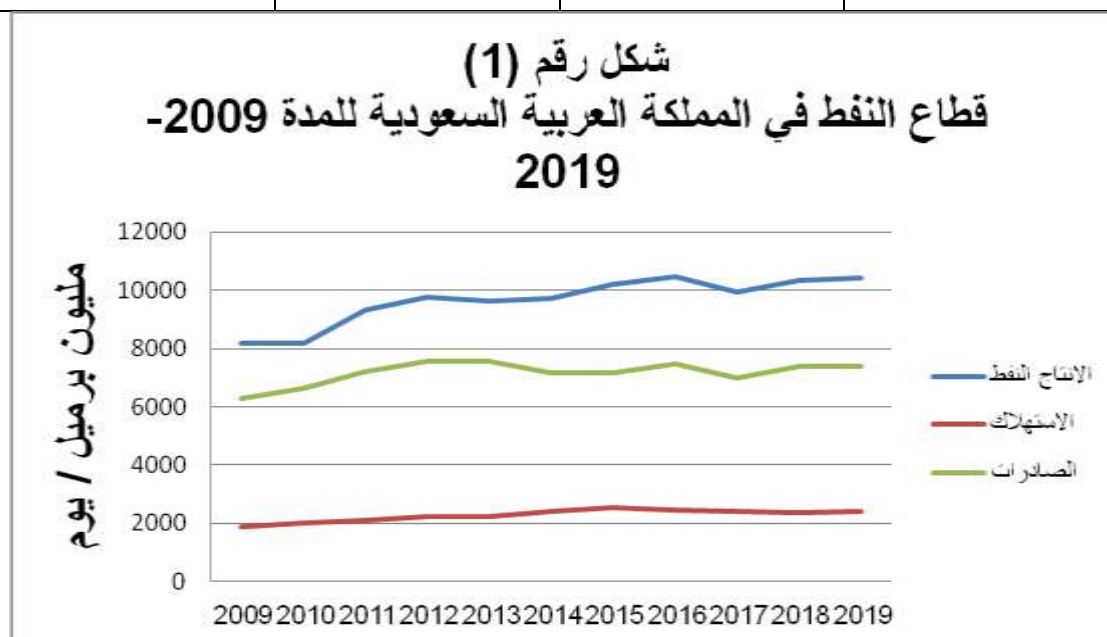
المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على التقرير الاقتصادي العربي الموحد، صندوق النقد العربي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 2018، 2013، 386، 344، ثامناً: - مساهمة القطاع النفطي بالناتج المحلي الاجمالي في المملكة العربية السعودية :-

Eighth : Contribution of oil sector in GDP in KSA

لاشك ان قطاع النفط يساهم مساهمة كبيرة في الناتج المحلي الاجمالي في المملكة العربية السعودية، اذ تبين من بيانات الجدول (7) بأن مساهمة القطاع النفطي بالناتج المحلي الاجمالي خلال مدة البحث (2009-2019) اخذت بالتذبذب ولكنها في سنة 2011 و 2012 حققت نسبة (50%) وهذا يشير بأن الاقتصاد السعودي يعاني من ضعف في التنوع الاقتصادي وبالتالي فهو يعتمد بشكل اساسي على القطاع النفطي، كذلك نلاحظ من بيانات الجدول بأن ادنى نسبة ساهمة القطاع النفطي بالناتج المحلي الاجمالي كانت في سنة 2016 اذ بلغت (24.86%) ويعود سبب ذلك الى انخفاض اسعار النفط العالمية فضلاً عن تحديد الكميات المقررة لتصدير من قبل منظمة اوبك. كما تشير البيانات بالجدول بأن التذبذب الذي حصل في اسهام القطاع النفطي بالناتج المحلي الاجمالي يعود سبب ذلك الى تذبذب اسعار النفط العالمية، اذ انخفضت نسبة مساهمة القطاع النفطي بالناتج المحلي الاجمالي خلال مدة البحث (2009-2019) من (40.58%) في سنة 2009 الى (38.25%) في سنة 2019، اي بنسبة (-5.74%) مقارنة سنة 2009. اما بالنسبة الى مساهمة الايرادات النفطية باجمالي الايرادات في المملكة العربية السعودية فقد تجاوزت (75%) من اجمالي الايرادات وهذا مؤشر يدل على ان المملكة العربية السعودية تعتمد بشكل شبه كامل على القطاع النفطي .

جدول (7)
مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الاجمالي للمملكة العربية السعودية للمدة
(2009-2019)
(بالاف الملايين الريالات)

السنة	الايراد النفطي	الناتج المحلي الاجمالي	نسبة المساهمة
2009	653	1609	%40.58
2010	881	1976	%44.58
2011	1276	2510	%50.83
2012	1377	2752	%50.03
2013	1291	2779	%46.45
2014	1197	2813	%42.55
2015	660	2428	%27.18
2016	595	2393	%24.86
2017	733	2552	%28.72
2018	986	2930	%33.65
2019	1145	2993	%38.25



المصدر: نظم من قبل الباحث بالاعتماد على برنامج الاكسل
نلاحظ من الشكل البياني (1) بأن منحني الانتاج النفطي في المملكة العربية السعودية في حالة تزايد مستمر ويعود سبب هذا التزايد الى زيادة الطلب العالمي على النفط وبالتالي فهو يعلو منحني الصادرات والاستهلاك النفطي، اي ان منحني الصادرات النفطية يعلو منحني الاستهلاك المحلي لنفط وهذا يدل على ان المملكة العربية السعودية تعتمد على الصادرات

النفطية بشكل كبير اي انه كل ما يتم انتاجه يذهب الجزء الاكبر الى التصدير والجزء الاخر يذهب الى الاستهلاك .

تاسعاً:- التحديات التي تواجه الاقتصاد النفطي في المملكة العربية السعودية :-

Ninth :Challenges facing the oil Economy in KSA

الايرادات النفطية في اقتصاد المملكة العربية السعودية يواجه تحديات اساسية امام صناع السياسات تتمثل في كيفية انتاج افضل السبل في التعامل مع اعتماد اقتصاد الدولة الكبير على الايرادات النفطية وضمان حمايته من تقلبات في سوق النفط العالمية وكذلك كيفية مساعدة الاقتصاد على تنويع انشطته وتقليل الاعتماد على الايرادات النفطية بمرور الوقت . وبالتالي يمكن اجمال اهم التحديات التي تواجه اقتصاد المملكة العربية السعودية وهي:-

(درويش)، (شاوول ،4،2003-10) www.imfbookstore.org

1- اسعار النفط Oil prices

يعد هذا العامل سلباً امام الاقتصاد السعودي، اذانه يساهم بشكل كبير في تغير اقتصاد المملكة العربية السعودية، فيلاحظ بأن اسعار النفط تتقلب بسبب السياسات المتبعة لدول المنتجة لنفط، فيلاحظ اقتصاد المملكة العربية السعودية يعتمد اعتماد كبير على النفط وبالتالي اي تغير في اسعار النفط سوف ياتر سلباً عليه .

2- كمية الانتاج النفطي The amount of oil production

تلعب المملكة العربية السعودية دور المورد العالمي الضامن، وبالتالي فإن المملكة العربية السعودية تعوض اي نقص في الامدادات من المنتجين الرئيسيين في الشرق الاوسط وبالتالي فهي تحمي الاقتصاد العالمي من الازمات بنقص العرض من الانتاج النفطي، فقد استخدمت المملكة العربية السعودية طاقتها الانتاجية الاحتياطية لاجراء تغيرات طوعية كبيرة كاستجابة لنقص الامدادات في النفط .

3- انتاج النفط الصخري Shale oil production

يشكل انتاج امريكا من النفط الصخري مخاطر حقيقية على اقتصاد المملكة العربية السعودية وبالتالي فإن التهديد بأنخفاض الاسعار الناجمة عن زيادة العرض سوف يخلق تحدياً ملموساً للوضع المالي في المملكة العربية السعودية، لذا فإن التوقعات المستقبلية تشير الى ان الولايات المتحدة ستصبح اكبر منتج لنفط في العالم في نهاية هذا العقد وربما تصل الى الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة، فعلى الرغم من ان النفط الصخري الزيتي الامريكي قد لا يؤثر على اسعار النفط الخام التقليدي على المدى القصير، وبالتالي سوف يؤثر على ضعف قدره اوبك على التحكم بالاسعار .

4- نفاذ الانتاج في الحقول الناضجة out of production in the depleted fields

يعد هذا النوع من التحدي عنصر خطير لأنه يهدد انتاج النفط في المملكة العربية السعودية، اذ يلاحظ بأن انتاج معظم النفط السعودي يتم من عدد صغير من الحقول النفطية الكبيرة، اذ بدأت معظم هذه الحقول النفطية تشيخ ، اذ يتجاوز عمرها (50 سنة) ومن هذه الحقول القديمة حقل الغوار والسفانية وبري المكتشف ومذيغة وقد تقلصت احتياطيات النفط في المملكة العربية السعودية .

5-ارتفاع الاستهلاك المحلي لنفط High domestic oil consumption

تعد المملكة العربية السعودية سادس اكبر مستهلك لنفط في العالم، ويزداد استهلاكها بمعدل (7%) سنوياً بفعل الاسعار المحلية المنخفضة والنمو الحاد للنشاط الاقتصادي في البلد والزيادة السكانية وبالتالي فهي تعتمد على الوقود الاحفوري لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة، وهو مدعوم حكومياً، اي ان البنزين يباع بالاسواق المحلية بسعر اقل من اسعار العالمية، وبالتالي يمكن القول بأن هناك تحديات اخرى كأتحدي التوظيف والتضخم الزائد للقطاع العام، اذ يعد التوظيف اهم التحديات التي تواجه الحكومة في الوقت الراهن، لذا لا بد من اللجوء الى ضرورة التنويع الاقتصادي من اجل مواجهة الارتفاع المستمر في معدلات البطالة، اذ تشكل جزء كبير من السكان .

عاشرا :- الاستنتاجات والتوصيات Conclusions and Recommendations**(أ) الاستنتاجات :- Conclusions**

- 1- تمتلك المملكة العربية السعودية ثاني احتياطي اوبك تقريباً وثالث احتياطي العالم من النفط لمدة طويلة .
- 2- تقلبات اسعار النفط تلعب دور كبير في تغير كمية الانتاج في المملكة العربية السعودية، وبالتالي فإن المملكة العربية السعودية زادت من كمية الانتاج المقرر لها في سنة 2014.
- 3- ارتفاع نسبة الاستهلاك المحلي من النفط في المملكة العربية السعودية بشكل كبير خلال مدة البحث وهذا مؤشر خطير على مستقبل الاقتصاد في المملكة العربية السعودية، نتيجة زيادة عدد السكان وكذلك اعتماد اغلب النشاطات الاقتصادية عليه .
- 4- نسبة الصادرات النفطية في المملكة العربية السعودية زادت بنسبة كبيرة وذلك لتلبية الطلب العالمي .
- 5- حققت المملكة العربية السعودية ارتفاع كبير في ايرادات النفطية خلال مدة البحث وبالتالي زادت قيمة الصادرات بنسبة كبيرة نتيجة لزيادة كمية الصادرات .
- 6- مساهمة الايرادات النفطية في الناتج المحلي الاجمالي بلغت نسبة كبيرة وبالتالي فإن الاعتماد على النفط بشكل كبير يشكل خطر على مستقبل اقتصاد المملكة العربية السعودية لذا لا بد من التنوع في مصادر الناتج المحلي الاجمالي .
- 7- المملكة العربية السعودية لم تقوم بخطوات رئيسيه نحو تحقيق هدف التقليل من الاعتماد على النفط في اقتصادها .
- 8- المملكة العربية السعودية تواجه تحديد كبيرة تهدد مستقبل المملكة وبالتالي فهي تسع في الحفاظ على استقرار الاسواق النفطية (استقرار اسعار النفط في الاسواق العالمية)
- 9- تتعرض بعض حقول النفط في المملكة العربية السعودية الى تحدي كبير يتمثل في نفاذ كمية الانتاج نتيجة لخدمات الطويلة (عمر الحقل).

Recommendations-: (ب) التوصيات

- 1- ضرورة الاهتمام بالحقول النفطية وزيادة الاستكشافات النفطية من اجل المحافظة على الاحتياطي النفطي لمملكة العربية السعودية .
- 2- المحافظة على كمية الانتاج النفطي المصدر وعدم الزيادة المفرطة في التصدير لان هذا يسبب زيادة في الكمية المعروضة وبالتالي يؤثر على اسعار النفط .
- 3- توعية المواطنين في ترشيد الاستهلاك وكذلك التقليل من الدعم الحكومي عن اسعار المحروقات .
- 4- العمل على تقليل الاعتماد شبه الكامل للاقتصاد السعودي على سلعة واحدة وهو النفط وبالتالي وضع خطط لتنويع الاقتصاد .
- 5- ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في المحافظة على كمية الانتاج في الحقول القديمة (الحقول ذات العمر الطويل)
- 6- العمل على تطوير القطاعات الاخرى وخاصة قطاع الصناعة والزراعة والسياحة، من اجل زيادة نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي .

المصادر Sources :

- 1-انظر الى :-
-احمد الشلقومي، مجلة المجتمع، 2014
الموقع الالكتروني <https://mugtama.com>
-هاني عبد القادر عماره، الطاقة وعصر القوه، 2012
<https://books.google.iq>الموقع الالكتروني
- حسين حمزة بندقجي، جغرافية المملكة العربية السعودية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1977.
- طلال محمد نور عطار، قصة اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002.
- 2- منظمة الاقطار المصدرة لبتترول (اوبك)، تقرير الامين العام لمنظمة، الكويت، 2014.
- 3- عمار محمد سلو احمد، السياسة الانتاجية والسعرية للمملكة العربية السعودية في مجال النفط الخام، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، اقتصاد جامعة الموصل، العراق، 2006.
- 4- اسراء حسين علي، دور المملكة العربية السعودية في اسواق النفط العالمية، رسالة دبلوم عالي في اقتصاديات الطاقة، كلية الادارة والاقتصاد، اقتصاد جامعة البصرة، العراق، 2014 .
- 5- تقرير قطاعي المملكة العربية السعودية النفط والغاز، بوابه جدة الاقتصادية، غرفه جدة، المملكة العربية السعودية، 2017 .
- 6- منظمة الاقطار المصدرة لبتترول (اوبك)، مصدر سابق، 2018 .
- 7- جريدة مكة المكرمة، 2017

www.article.makkah.newspaper.comالموقع الالكتروني

- 8- د. عدنان فرحان الجوراني، د. بشير هادي عودة، تحليل العلاقة السببية بين سياسات التعليم وسياسات التوظيف، دراسات قياسية مقطعية لدول التعاون الخليجي، المركز العربي للابحاث والدراسه السياسات، الدوحة، قطر، الدورة الاولى لمنندى دراسات الخليج والجزائر العربية، 2017.
- 9- جريدة العرب الاقتصادية الدولية، الاقتصاد، 2017.
- www.aleqt.com الموقع الالكتروني
- 10- عبد الله جاسر المنيف، دراسته واقع ادارة الموارد المالية في الدول العربية النفطية، مجلة الاستثمار والنمو، الهيئة الفنية للموارد الاقتصادية ، بيروت، لبنان، المجلد 6، العدد 3، 2016.
- 11- د. لمياء نبيل، اسرار نجاح الصناديق السيادية الشرق الاوسط، مقالة، 2016.
- الالكتروني الموقع <https://aawsat.com/homearticty>
- 12- احمد آل درويش وآخرون، المملكة العربية السعودية معالجة التحديات الاقتصادية الناشئة للحفاظ على النمو، صندوق النقد الدولي، 2015.
- 13- www.imfbookstore.org الموقع الالكتروني
- 14- د. هنري ج. شاورل، استراتيجيات الاستثمار في المملكة العربية السعودية، جدة، المملكة العربية السعودية، 2003.

Oil sector in the Kingdom of Saudi Arabia for the period 2009 – 2019

Potentials and Challenges

Hussien Ali Ahmed

College of Administration and Economics

University of Basrah

E.ammnm1222vvv@gmail.com

Abstract:

Kingdom of Saudi Arabia is one of the largest Arab countries in terms of the oil reserves and production as well, then it is highly rely on oil in financing its public budget. Therefore, the oil as a depleted commodity represent a big economic obstacle in the country after depleting oil. However, this paper aims to find out the possible potentials of oil and determine some challenges that could face the oil sector. The research hypothesis has proved that KSA own a huge oil reserve and production capacities which enabled the country to control the oil market, particularly for OPEC. The study recommends to diversify the national income in order to reduce the dependence on oil.